مشكلات الأطفال في المدرسة الابتدائية كما يدركها المعلمون

د. / راشد علي الصهل

جامعة الكويت – كلية التربية

مقدمة

تمثل المدرسة الابتدائية المرحلة الأساسية في السلم التعليمي في أي نظام تعليمي، فهي أول مرحلة نظامية إلزامية لدى الكثير من دول العالم. في المرحلة الابتدائية يتلقى الطفل أساسيات القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والعلوم وغيرها من المواد الأخرى المكملة ، بجانب كم كبير من المعلومات والمهارات الأساسية.

فالمرحلة الابتدائية تمثل مرحلة هامة في حياة الإنسان ، وذلك لا يرجع فقط لما يكتسبه ويتعلمه الطفل في هذه المرحلة، وإنما أيضا نتيجة للتغيرات النمائية والمعرفية والانفعالية المتعاقبة والمتسارعة التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة، ونتيجة لذلك فأننا نتوقع تعرض الأطفال للكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية والعقلية والتحصيلية وغيرها.

إن توجيه الأنظار والتركيز على هذه المشكلات يمثل لبنة مهمة في سبيل الرقي في مستوى التحصيل الدراسي والشخصي للتلاميذ. ولقد بات من المعروف بين علماء نفس الطفل أن الهدف الأساسي لدراسة سلوك الطفل يتمثل في تحقيق درجة عالية من التنبؤ في سلوكه والتحكم به وتطوير أساليب فعالة في علاج المشكلات التي يتعرض لها الأطفال. لذلك نجد أن تعدد الطرق والوسائل البحثية العلمية في هذا المجال من شأنه المساهمة في تحقيق هذا الهدف، خاصة ونحن نعرف ما تمثله مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية من مصادر قلق وحزن وتوتر للكثير من الأباء والمدرسين نتيجة لما تسببه هذه المشكلات من عوائق أمام تحصيل التلاميذ وتركيز المدرسين أثناء الدرس ، والأمر ينسحب أيضا على المنزل، حيث نجد في كثير من الأحيان استمرار الأطفال في هذه المشكلات دون مبالاة بانعكاساتها السلبية على تحصيلهم الدراسي.

ونتيجة لما تتركه مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية من آثار سلبية ، أصبحت دراستها تمثل ظاهرة بين الباحثين (Erickson, 1998) . ومشكلات الأطفال في

المرحلة الابتدائية ترتبط بأسباب عديدة بعضها أسرية والبعض الآخر مدرسية أو خارجية، خاصة مع التغير الكبير الذي طرأ على حجم الأسرة واستقلاليتها والمدرسة ودورها. وبالتالي نجد أن دراسة مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية أصبحت من صميم عمل الباحثين النفسيين لمعرفة كل الأبعاد المرتبطة بها ومساعدة المهتمين والمربين على حسن التعامل معها وتجاوزها دون أن تترك آثارا سلبية حادة سواء على الأسرة أو المدرسة أو الطفل. وأننا لا نتصور إمكانية قيام المعلم بتعليم الطفل وتربيته دون أن يكون لديه إلمام بالمشكلات التي يتعرض لها الطفل وأساليب التعامل معها. كما أنه لا سبيل إلى الرقي بالنظام التعليمي و تطويره دون أن يشمل في جوانبه التوعية بالمشكلات التي يتعرض لها الأطفال في المرحلة الابتدائية ونوعيتها وأساليب علاجها والوقاية منها .

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

١- أنها تسهم في تحديد مدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية، وبالتالي تعريف المربين والمسئولين بالمشكلات التي تمثل ظاهرة وتحتاج إلى وقفة لدراستها بشكل أعمق لوضع الحلول المناسبة لها.

٢- يمكن أن تسهم في معرفة مدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية تبعا للمحافظات التي تتبع لها المدارس و متغيرات أخرى مثل جنس المعلم وخبرته وعمره، ومعرفة علاقة هذه المتغيرات بمدى انتشار نوع معين من المشكلات مما قد يساعد على بناء خطط إرشادية وعلاجية بطريقة تناسب هذه المتغيرات.

٣- أن معرفة مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية التي تمثل أولوية بالنسبة للمعلمين ممكن أن تدفع المسئولين إلى زيادة الاهتمام بها لمواجهتها ووضع الحلول المناسبة لها. وتؤكد على هذا المعنى أوجيني مدانات (١٩٩٢) حين تشير إلى أن المعلمين دائما يبحثون عن إجابات لأسئلتهم حول سلوك الأطفال، وعلى المشرفين التربويين ومديري المدارس أن يبادروا بدراسة مشكلة النظام مع المعلمين واقتراح افضل الأساليب لحلها، ولكن الطريقة الأكثر فعالية هي أن يكون لدى المعلمين بعض الفرضيات حول أسباب قيام الطفل بالسلوك غير المرغوب والذي يسبب المشكلات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- التعرف على مدى انتشار مشكلات الأطفال ونوعها بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل عام.

٢- التعرف على مدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية بتأثرها بعوامل مثل المحافظة التي تتبع لها المدرسة (موقع المدرسة) ، وجنس المعلم، وخبرته وعمره الزمني.

مصطلحات الدراسة :

مشكلات الأطفال : المقصود بمشكلات الأطفال في هذه الدراسة هي كل سلوك غير مرغوب فيه يصدر عن الأطفال بشكل متكرر ويعمل على إعاقة وتعطيل نشاطهم وإنتاجيتهم مما يترتب عليه إلحاق ضررا ماديا أو نفسياً بذواتهم أو بالآخرين.

المرحلة الابتدائية: هي المرحلة الدراسية الثانية في السلم التعليمي في دولة الكويت، وهي أول مرحلة عمريه إلزامية يلتحق بها كل التلاميذ. تبدأ هذه المرحلة في استقبال التلاميذ عندما يبلغون سن ست سنوات، وتمتد لمدة أربع سنوات يعقبها المرحلة المتوسطة في السلم التعليمي.

مفهوم مشكلات الأطفال:

مشكلات الأطفال: يقصد بها مشكلات الأطفال مثل العدوان، الخوف، العناد، رفض المدرسة، الخجل، ...الخ، كلها مشكلات يعاني منها الكثير من الأطفال ، وأن تعرض طفل لأي من هذه المشكلات لا يعني أنه طفل غير سوي، بل من المعتاد أن يتعرض الأطفال لواحدة أو أكثر من هذه المشكلات.

يعرف هيربرت (Herbert, 1981) مشكلات الأطفال بأنها " سلوكيات غير مقبولة تم تعلمها ، أي أنها نتائج تعلم خاطئ، وينطبق على هذه المشكلات قوانين ومبادئ التعلم" ص٢.

بينما يعرف عبدالستار إبراهيم وآخرون (١٩٩٣) مشكلات الطفولة (اضطرابات الطفولة) بأنها" كل سلوك يثير الشكوى أو التذمر لدى الطفل أو أبويه أو المحيطين به في

الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية والتربوية ؛ وقد يدفعهم إلى التماس نصيحة المتخصصين وتوجيهاتهم المهنية للتخلص من ذلك السلوك" ص٢٣.

ويوضح بليجمان (Blechman ,1985) أن مشكلات الأطفال هي نتاج أسباب مباشرة أو غير مباشرة من الأسرة ، كأن يقوم أحد الوالدين تعليم ابنه الكذب، خاصة عندما يبادر الطفل بالإبلاغ عن خطأ يرتكبه أحد الوالدين فيتعرض للعقاب ، ومن الأسباب الأخرى تقديم تعزيز للطفل عندما يقوم بسلوك غير مقبول ، مثلا كتعزيز السلوك العدواني أو العناد أو الخوف. وهذا الأمر لا يعني أن الطفل لا يكتسب مشكلات من خارج الأسرة، بل أن المدرسة وما بها من مواقف المنافسة والأساليب العقابية المختلفة يمكن أيضا أن تكون مصدر لمشكلات الأطفال.

لقد قام العديد من الباحثين بدراسة مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية، ولكن أقرب هذه الدراسات للدراسة الحالية، دراسة قام بها حامد الفقي (١٩٧٧) تحمل عنوان "مشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية"، كان من بين أهداف الدراسة التعرف على مشكلات التلاميذ والتلميذات في المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من ١٣٦ معلم ومعلمة موزعين على المدارس الابتدائية في مختلف مناطق دولة الكويت. هذا وقد توصل الباحث إلى أن أهم ثلاث مشكلات أقرها المعلمون هي على التوالي من حيث الانتشار اللامبالاة (٧١%) يليها عدم الاعتماد على النفس (٦١%) ، ثم الحركة المفرطة جاءت في المرتبة الثالثة (٥٣%). بينما أدرك المعلمات المشكلات من حيث انتشارها على الترتيب التالي: اللامبالاة (٧٧%) ثم عدم الاهتمام بالنظافة (٦١%) وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلة الحركة المفرطة (٥٦%).

وعلى الرغم من أن دراسة الفقي تشبه في بعض إجراءاتها و أهدافها الدراسة الحالية، إلا أن الباحث يعتقد بأن مبررات إجراء دراسة مشابهة على المجتمع الكويتي بعد أكثر من ثلاثين عاما يُعد أمرا ملحا، خاصة مع التغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية وانعكاساتها على أفراد المجتمع عامة والأطفال خاصة. ومن أبرز التغيرات التي تعرض لها المجتمع الكويتي تلك التي نالت الجوانب النفسية والاجتماعية نتيجة للعدوان العراقي على دولة الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠. فقد أشارت دراسة قام بها الباحث (السهل، ١٩٩٣) على أن الكثير من الأطفال في المجتمع الكويتي

تأثروا بالعدوان العراقي ، حيث ظهرت تلك الآثار في صورة اضطرابات نوم واضطرابات سلوكية وانفعالية وتزايد السلوك العدواني وتوتر في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

وبجانب دراسة حامد الفقي، قام عدد من الباحثين بتناول موضوع مشكلات الأطفال من زوايا أخرى عديدة. فقد قام عودة أبو مصطفى (١٩٩٢) بدراسة تحمل عنوان "المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون في مدارس البدو والحضر بمنطقة مكة المكرمة". توصل الباحث إلى أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا في مدارس البدو والحضر على السواء هي إهمال المذاكرة وإهمال أداء الواجبات المدرسية، ضعف التحصيل الدراسي، إهمال المظهر الشخصي، الحركة الزائدة أثناء الدرس، الكذب، السرحان، الكسل. وفي دراسة مشابهة حول تأثير العوامل البيئية، قام ماس وميجنين (Mass and Meijnen, 1999) بدراسة حول مشكلات التلاميذ: ظاهرة بيئية. وفي هذه الدراسة حاول الباحثان التعرف على العوامل المؤثرة على قرارات المدرسين في تحديد ما إذا كان التلميذ يعاني من مشكلة تعلم أو مشكلة سلوكية. وركزت الدراسة على البعدين البيئي والشخصي عند المعلمين لمعرفة ارتباطها بقراراتهم. وتوصلت الدراسة إلى أن ١٣% من قرارات المعلمين كانت تحت تأثير عوامل بيئية، في حين ٨٧% من قراراتهم كانت تحت تأثير عوامل شخصية (الخبرة، السن، سنوات التعليم..الخ). ومن العوامل البيئية التي أثرت على قرارات المدرسين المتعلقة بتصنيف مشكلات التلاميذ كانت (١) مستوى الإنجاز في الفصل (٢) حجم المشكلات التي تصدر عن التلاميذ كمجموعة (٣)نسبة الأولاد في الفصل. وفي نفس الإطار حول تأثير العوامل البيئية (الأسرية بالذات) قام وانج وآخرون (Wang et al.,1992) بدراسة حول المشكلات السلوكية التي تصدر عن أطفال الأسر ذات الطفل الواحد والأسر التي لديها أكثر من طفل. طبقت هذه الدراسة على ١٧٣ طفل من الصفوف ثالثة إلى خامسة ابتدائي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية أكثر انتشارا بين أطفال الأسر ذات الطفل الواحد عنه بين أطفال الأسر التي لديها أكثر من طفل. كذلك وجد أن المشكلات السلوكية منتشرة بين الأولاد أكثر من انتشارها بين البنات.

وفيما يتعلق بتأثير جنس الطفل و عوامل أخرى على المشكلات التي تصدر عنه، قام راماسوت وباباثيودوروا (Ramasut and Papatheodorou, 1994) بدراسة حول إدراك المعلمين للمشكلات السلوكية في مدارس الحضانة. وقد طبقت هذه الدراسة على ٢٢٥ معلمة في مرحلة الرياض من اللاتي يتعاملن مع أطفال تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات وأكبر. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٣ر١٤% من الأطفال تم تصنيفهم على أنهم يعانون من مشكلات سلوكية. كما توصلت الدراسة إلى أن الأولاد يعانون من مشكلات سلوكية أكثر من البنات، بينما البنات يعانين من مشكلات انفعالية أكثر من الأولاد. كما وجد أن الأولاد والبنات يعانون على السواء من مشكلات نمائية متقاربة. وفي نفس الإطار قامت سبيكة الخليفي (١٩٩٤) بدراسة تحمل عنوان "المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر" . تكونت عينة الدراسة من ٤٦٢ تلميذ وتلميذة في المرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية التي تصدر عن تلاميذ المرحلة الابتدائية. توصلت الباحثة إلى أن أكثر المشكلات شيوعا في المرحلة الابتدائية هي الكذب، إهمال النظافة، إهمال الواجبات المدرسية، شعور التلميذ بالضيق عندما يحصل تلميذ آخر درجة أفضل منه. كما توصلت الباحثة إلى أن المشكلات تزداد مع التقدم في العمر والدراسة، والمشكلات أكثر بروزا مع البنين عنه مع البنات، ولدى المتأخرين دراسيا عنه لدى المتقدمين دراسيا، ولدى الصفوف الأعلى عنه لدى الصفوف الأدنى.

تعليق على الدراسات السابقة:

تشير معظم الدراسات السابقة إلى بروز العوامل الأسرية كعامل رئيسي في انتشار مشكلات الأطفال في المدرسة الابتدائية ، ثم يلي ذلك العوامل الشخصية والمدرسية. ومع ذلك أشارت بعض الدراسات إلى إمكانية أن تؤثر بعض العوامل الأخرى مثل الجنس والمستوى التحصيلي والمرحلة الدراسية في ظهور مشكلات دون أخرى ، حيث وجد أن المشكلات الانفعالية أكثر انتشارا بين البنات عنه بين البنين، في حين وجد أن المشكلات العدوانية أكثر انتشارا بين البنين عنه بين البنات، بينما وجد أن البنين والبنات يعانون من مشكلات نمائية متقاربة. كذلك وجد أن مشكلات الأطفال تنتشر بين المتأخرين دراسيا أكثر عنه بين المتقدمين دراسيا، وبين الصفوف الأعلى عنه بين الصفوف الأدنى.

عموما تؤكد الدراسات السابقة إلى أنه على الرغم من تفاوت العوامل المسببة لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية إلا أنه يوجد تشابه كبير بين نوعية هذه المشكلات ومدى انتشارها. فقد توصل العديد من الباحثين إلى أن مشكلات مثل الحركة الزائدة وإهمال النظافة والواجبات والسرحان والعدوان أكثر انتشارا من غيرها (حامد الفقي، ١٩٧٧، عودة أبو مصطفى، ١٩٩٢، راشد السهل، ١٩٩٤، سبيكة الخليفي، ١٩٩٤).

فروض الدراسة:

بناء على الدراسات السابقة توصل الباحث إلى الفروض التالية:

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في إدراكهم لمشكلات الأطفال من حيث درجة انتشارها في المرحلة الابتدائية.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في إدراكهم لدرجة شيوع مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وفقا لاختلاف خبرتهم في المجال التربوي.

٣- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في إدراكهم لدرجة شيوع مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وفقا لاختلاف أعمارهم الزمنية.

٤- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في إدراكهم لدرجة شيوع مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وفقا لمواقع مدارسهم في المحافظات المختلفة.

مجتمع الدراسة وعينة البحث:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات كافة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وأن عينة الدراسة تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وذلك عن طريق جداول الأرقام العشوائية لاختيار مدرسين من أربع مدارس في كل محافظة من محافظات الكويت الخمس (علما بأنه تم تغيير هذا الواقع إلى ست محافظات بعد تطبيق استبيان الدراسة، حيث تم تقسيم محافظة حولي إلى محافظتين) وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٢٠ معلم ومعلمة. وفيما يلي جداول توضح التقسيم الديمغرافي لأفراد العينة.

جدول (١)

يوضح توزيع العينة بحسب المحافظات

المحافظة	العدد	النسبة
العاصمة	١١٤	٢١ر٩
حولي	١١٦	٢٢ر٣
الفروانية	٩٧	١٨ر٧
الاحمدي	١١٠	٢١ر٢
الجهراء	٨٣	١٦
المجموع	٥٢٠	١٠٠

جدول (٢)

يوضح توزيع العينة بحسب الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
١ – ٥	١١٣	٢١ر٧
٦ – ١٠	١٢٩	٢٤ر٨
١١ – ١٥	٧٦	١٤ر٦
أكثر من ١٥	٢٠٢	٣٨ر٨
المجموع	٥٢٠	١٠٠

جدول (٣)

يوضح توزيع العينة بحسب السن

السن (بالسنوات)	العدد	النسبة
٢٠ – ٢٩	١٢٩	٢٤ر٨
٣٠ – ٣٩	٢٦٠	٥٠
أكبر من ٣٩	١٣١	٢٥ر٢
المجموع	٥٢٠	١٠٠

جدول (٤)

يوضح توزيع العينة بحسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٢٥٨	٤٩ر٦
أنثى	٢٦٢	٥٠ر٤
المجموع	٥٢٠	١٠٠

أداة الدراسة:

أعتمد الباحث في إعداد أداة الدراسة على ما توفر لديه من دراسات وأدوات تناولت توصيف مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية (حامد الفقي، ١٩٧٧، القريوتي وجرار ، ١٩٩٩) ، وبناء عليه فقد تم إعداد قائمة تكونت من ثلاثين مشكلة من المتوقع حدوثها في المرحلة الابتدائية وتم عرض هذه القائمة على أربعة محكمين من المتخصصين في مجال الدراسات النفسية والسلوكية وذلك لتحديد مدى دقة صياغة كل عبارة وأهمية المشكلات المعروضة. وقد طُلب من كل محكم أن يضع الرقم (٣) أمام العبارة (المشكلة) إذا كانت مناسبة تماما والرقم (٢) إذا كانت العبارة مناسبة ولكنها تحتاج إلى إعادة صياغة أو تعديل والرقم (١) إذا كانت العبارة غير مناسبة تماما وتحتاج إلى حذف. كما تم الطلب من المحكمين إضافة أي مشكلات أخرى يجدون أهمية إضافتها إلى هذه القائمة.

وبناء على أراء المحكمين تم تعديل بعض العبارات و حذف عبارة واحدة وهي "غير منظم" لاعتقادهم بأن هذه العبارة غامضة وقد يكون لها أكثر من معنى. وفي المقابل اقترح المحكمون إضافة ست عبارات (مشكلات) جديدة وهي: الخجل ،التبول اللاإرادي، تشتت الانتباه ، قضم الأظافر ، الغياب عن المدرسة وإتلاف ممتلكات المدرسة.

وفيما يتعلق بدرجة الثبات، فقد تم حساب معامل ألفا للثبات حيث كانت الدرجة (٩٢ر٠) وهي تدل على درجة ثبات عالية.

وبذلك أصبحت قائمة مشكلات الأطفال في صورتها النهائية مكونة من خمسة وثلاثين بندا تقيس مدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية عن طريق عرضها على المدرسين لاختيار أحد الاختيارات الثلاثة الموجودة أمام كل بند وهي " تحدث كثيرا"،

تحدث قليلاً" ، "لا تحدث أبداً" بحيث يختار المعلم ما يراه مناسبا من هذه الاختيارات تبعاً لمدى انتشار المشكلة في رأيه (انظر الملحق). علما بان هذه الاختيارات أُدخلت في الحاسب الآلي برموز على النحو التالي تحدث كثيراً = "٣" ، " تحدث قليلا = "٢" ، " لا تحدث أبداً = "١".

المعالجة الإحصائية :

اعتمد الباحث على نظام SPSS في تحليل البيانات كالتالي:

١- التكرارات لاستخدام النسب والتكرارات والمتوسطات.

٢- اختبار (ت) T-Test لاستخراج دلالات الفروق للمتغيرات ذات البعدين.

٣- تحليل التباين ANOVA لاستخراج دلالات الفروق بين استجابات المعلمين تبعا لخصائصهم ذات الأبعاد الثلاثة.

نتائج الدراسة:

بحسب أهداف الدراسة تم تقسيم نتائجها إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول تناول مدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية، بينما تناول القسم الثاني تأثير خصائص المعلمين مثل الجنس والخبرة والسن ..الخ على إدراكهم لمدى انتشار المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية.

أولاً: مدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية :

جدول (٥) يوضح مدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية

المشكلة	النسبة %	الرقم	المشكلة	النسبة %	الرتبة
سرقة الأطفال	١١	٢٠	العناد	٩	٢٣
التحرش الجنسي	١ر٧	٣٢	شتم الآخرين	٢٦ر٩	الرابعة
الغش	١٨ر٨	١٢	ضرب الأطفال	٢٦ر٣	الخامسة
التدخين	١ر٥	٣٣	إحضار أشياء خطرة إلى المدرسة	١	٣٥
العصبية الزائدة	١١ر٩	١٩	الخوف	١٩ر٤	١١
سرعة البكاء	٣٤	الثانية	صعوبة النطق	٨ر٥	٢٤
عدم التعاون مع المعلم	٢٠ر٨	الثامنة	النسيان	٢٥ر٢	السادسة

المشكلة	النسبة %	الرتبة	المشكلة	النسبة %	الرتبة
عدم التعاون مع التلاميذ	١٠ر٦	٢٢	الحضور متأخرا إلى المدرسة	١٨ر٨	١٣
إتلاف ممتلكات المدرسة	١٩ر٨	العاشرة	كسل عام	١٥	١٨
إهمال النظافة	١٧ر٥	١٥	إهمال الواجبات	٢٤ر٦	السابعة
الهروب من المدرسة	١ر٥	٣٤	افتعال المشكلات	١١	٢١
السرحان	٣٢ر١	الثالثة	مرض جسمي	٧ر٥	٢٥
الخروج من الفصل بدون أذن	٥	٢٩	الخجل	١٦ر٥	١٦
كثرة الحركة داخل الفصل	٥٧ر٩	الأولى	تبول لاإرادي	١ر٥	٣٣
عض الأطفال	٢ر٣	٣١	تشتت الانتباه	١٧ر٩	١٤
عدم الالتزام بالزي المدرسي	٤ر٤	٣٠	قضم الأظافر	٦	٢٨
الكذب	٢٠ر٤	التاسعة	الغياب عن المدرسة	١٥ر٢	١٧
			عدم الالتزام بقوانين المدرسة	٩	٢٧

* هذه النسبة تشمل فقط المشكلات التي حصلت على "تحدث كثيراً" من بين الاختيارات الأخرى المطروحة أمام المعلمين في أداة الدراسة.

يتضح من الجدول (٥) انتشار واسع لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية ، حيث حصلت (٩) مشكلات على نسبة تزيد عن ٢٠% من المدرسين ، في حين حصلت (١٣) مشكلة على نسبة بين ١٠% و ٢٠% ، علما بأنه لم يدخل ضمن هذه النسب المشكلات التي نالت اختيار "تحدث قليلاً" من بين الاختيارات التي كانت مطروحة أمام المدرسين في أداة البحث. و يتضح أيضاً من الجدول أن أول عشر مشكلات الأكثر انتشارا هي كثرة الحركة، سرعة البكاء، السرحان، النسيان، إهمال الواجبات، شتم الآخرين، ضرب الأطفال، عدم التعاون مع المعلم، الكذب و إتلاف ممتلكات المدرسة.

ثانيا : تأثير خصائص المعلمين على إدراكهم للمشكلات الأكثر انتشارا في المرحلة الابتدائية

جدول (٦)

يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين

المتوسطات عينة الدراسة بحسب الجنس

الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
معلمين	٢٥٨	١ر٩٣	٠ر٢٨٧	١ر٣٤	لا يوجد فروق ذات دلالة
معلمات	٢٦٢	١ر٩٠	٠ر٢٥٢		

جدول (٧)

يوضح مدى انتشار أول عشر مشكلات

كما يدركها أفراد العينة من حيث الجنس

ترتيب المشكلات	معلمات		ذكور	
	المشكلة	النسبة %	المشكلة	النسبة %
الأولى	كثرة الحركة داخل الفصل	٦٣	كثرة الحركة داخل الفصل	٥٢ر٧
الثانية	سرعة البكاء	٤١ر٦	ضرب الأطفال	٣١ر٨
الثالثة	السرحان	٣٥ر٩	السرحان	٢٨ر٣
الرابعة	النسيان	٢٨ر٦	شتم الآخرين	٢٧ر٥
الخامسة	شتم الآخرين	٢٦ر٣	سرعة البكاء	٢٦ر٤
السادسة	إهمال الواجبات	٢٥ر٦	إهمال الواجبات	٢٣ر٦
السابعة	الخوف	٢٣ر٣	النسيان	٢١ر٧
الثامنة	الغش	٢٢ر١	الكذب	٢٠ر٩
التاسعة	الخجل	١٩ر٨	الحضور متأخرا إلى المدرسة	٢٠ر٢
العاشرة	الكذب	١٩ر٨	تشتت الانتباه	١٩

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات من حيث إدراكهم لمدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية. ويؤكد هذه النتيجة الجدول (٧) حيث يوضح تشابه أول عشر مشكلات أكد على وجودها جميع أفراد العينة من المعلمين والمعلمات ، عدا ثلاث مشكلات أشار إليها المعلمات ولم يشر إليها المعلمون وهي الخوف والخجل والغش . في المقابل أكد المعلمون على ثلاث مشكلات لم يشر إليها المعلمات وهي ضرب الأطفال والحضور متأخرا وتشتت الانتباه.

جدول (٨)

تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمين بحسب السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	م. المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
بين الفئات العمرية	١٫٣١٢	٢	٠٫٦٥٦	٩٫٢٧٦	*يوجد فروق دالة عند ٠٫٠٠١
الخطأ	٣٦٫٥٥٦	٥١٧	٠٫٠٧١		
الكلي	٣٧٫٨٦٨	٥١٩			

* الفروق بين الفئتين (٢٠-٢٩) و (أكبر من ٣٩)، وبين الفئتين ٣٠-٣٩) و (أكبر من ٣٩)

جدول (٩)

يبين مدى انتشار أول عشر مشكلات كما يدركها أفراد العينة من حيث السن

ترتيب المشكلة	٢٠-٢٩ سنة (الفئة الأولى)		٣٠-٣٩ سنة (الفئة الثانية)		أكبر من ٣٩ سنة (الفئة الثالثة)	
	المشكلة	النسبة%	المشكلة	النسبة %	المشكلة	النسبة %
الأولى	كثرة الحركة	٦٥٫١	كثرة الحركة	٦١٫٩	كثرة الحركة	٤٢٫٧
الثانية	السرحان	٤٨٫١	سرعة البكاء	٣٣٫٨	سرعة البكاء	٢٥٫٢
الثالثة	سرعة البكاء	٤٣٫٤	السرحان	٣٢٫٣	ضرب الأطفال	٢٣٫٧
الرابعة	النسيان	٣٥٫٧	ضرب الأطفال	٢٨٫١	شتم الآخرين	١٨٫٣
الخامسة	شتم الآخرين	٣٤٫٩	شتم الآخرين	٢٧٫٣	السرحان	

ترتيب المشكلة	٢٠-٢٩ سنة (فئة أولى)		٣٠-٣٩ سنة (فئة ثانية)		أكبر من ٣٩ سنة (فئة ثالثة)	
	المشكلة	النسبة%	المشكلة	النسبة %	المشكلة	النسبة %
السادسة	إهمال الواجبات	٣٠ر٢	إهمال الواجبات	٢٦ر٩	الحضور متأخرا إلى المدرسة	١٦
السابعة	الخوف	٢٩ر٥	النسيان	٢٦ر٥	عدم التعاون مع المعلم	١٥ر٣
الثامنة	عدم التعاون مع المعلم	٢٨ر٧	الكذب	٢٣ر١	إهمال الواجبات	١٤ر٥
التاسعة	الغش	٢٧ر١	الخوف	٢١ر٢	الكذب	١٤ر٥
العاشرة	الخجل	٢٧ر١	إتلاف ممتلكات المدرسة	٢٠ر٤	العصبية الزائدة	١٣

يشير الجدول (٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لدى أفراد العينة وفقا لاختلاف أعمارهم في إدراكهم لمدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية. وباستخدام اختبار شافيه تبين أن الفروق في المتوسطات ظهرت بين الفئتين (٢٠-٢٩) و (أكبر من ٣٩) والفئتين (٣٠-٣٩) و (أكبر من ٣٩). كما يوضح الجدول (٩) هذه الفروق في إدراك المشكلات التالية : ظهور مشكلات الخجل والغش والخوف والنسيان ضمن أول عشر مشكلات لدى أفراد الفئة الأولى، ولم تظهر هذه المشكلات لدى أفراد الفئة الثالثة، بينما ظهر بدلا عنها مشكلات أخرى هي العصبية الزائدة والكذب وضرب الأطفال والحضور متأخرا وهي مشكلات لم تظهر ضمن أول عشر مشكلات لدى أفراد الفئة الأولى. وبالنسبة لأفراد الفئة الثانية فقد أكدوا على انتشار مشكلات مثل النسيان والخوف وإتلاف ممتلكات المدرسة ضمن أول عشر مشكلات، في حين أكد أفراد الفئة الثالثة على مشكلات أخرى مثل العصبية الزائدة وعدم التعاون مع المعلم والحضور متأخرا إلى المدرسة.

ومن الفروق الأخرى البارزة بين فئات العينة ظهور مشكلة السرحان في الترتيب الثاني لدى الفئة الأولى وفي الترتيب الثالث لدى الفئة الثانية، بينما ظهرت نفس المشكلة في الترتيب الخامس الفئة الثالثة. كذلك نجد أن مشكلة الخوف ظهرت في الترتيب السابع لدى الفئة الأولى وفي الترتيب التاسع لدى الفئة الثانية، بينما لم تظهر نفس المشكلة ضمن أول عشر مشكلات لدى الفئة الثالثة. في المقابل نجد أن مشكلة ضرب الأطفال أخذت الرتيب الثاني لدى الفئة الثالثة، وأخذت الترتيب الرابعة لدى الفئة الثانية ، في حين أنها لم تظهر ضمن أول عشر مشكلات في قائمة الفئة الأولى.

جدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمين بحسب الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
بين فئات الخبرة	١ر٥٢٢	٣	٠ر٥٠٧	٧ر٢٠٢	• يوجد فروق دالة عند ٠ر٠٠١
الخطأ	٣٦ر٣٤٦	٥١٦	٠ر٠٧٠		
الكلي	٣٧ر٨٦٨	٥١٩			

• الفروق بين الفئتين (١-٥) و (أكثر من ١٥) ، وبين الفئتين (٦-١٠) و (أكثر من ١٥)

جدول (١١)

يبين مدى انتشار أول عشر مشكلات كما يدركها أفراد العينة اعتمادا على الخبرة

ترتيب المشكلة	١-٥ سنوات (الفئة الأولى)		٦-١٠ سنوات (الفئة الثانية)		١١-١٥ سنة (الفئة الثالثة)		أكثر من ١٥ سنة (الفئة الرابعة)	
	المشكلة	النسبة %	المشكلة	النسبة%	المشكلة	النسبة%	المشكلة	النسبة%
الأولى	كثرة الحركة	١ر٦٨	كثرة الحركة	٢ر٦١	كثرة الحركة	٢ر٦٣	كثرة الحركة	٤٨
الثانية	السرحان	٧ر٤٨	سرعة البكاء	٣ر٤٠	النسيان	٥ر٣٥	سرعة البكاء	١٧ر٢٥

ترتيب المشكلة	٦-٥ سنوات (الفئة الأولى)		٩-٦ سنوات (الفئة الثانية)		١٢-١٠ سنة (الفئة الثالثة)		أكثر من ١٢ سنة (الفئة الرابعة)	
	المشكلة	النسبة %	المشكلة	النسبة%	المشكلة	النسبة%	المشكلة	النسبة%
الثالثة	سرعة البكاء	٤٥ر١	السرحان	٣٩ر٣٥	ضرب الأطفال	٣٢ر٩	ضرب الأطفال	٢٠ر٨
الرابعة	شتم الأطفال	٣٧ر٢	شتم الآخرين	٣٣ر٣	السرحان	٣١ر٦	السرحان	١٨ر٣
الخامسة	النسيان	٣٤ر٥	النسيان	٣١	سرعة البكاء	٢٨ر٩	إهمال الواجبات	١٦ر٨
السادسة	إهمال الواجبات	٢٩ر٢	إهمال الواجبات	٢٩ر٢	شتم الآخرين	٢٨ر٩	تشتت الانتباه	١٦ر٨
السابعة	الخوف	٢٩ر٢	الخجل	٢٧ر١	إهمال الواجبات	٢٦ر٣	شتم الآخرين	١٦ر٣
الثامنة	الكذب	٢٩ر٢	الخوف	٢٦ر٤	إهمال النظافة	١٢٥	الحضور متأخر إلى المدرسة	١٥ر٨
التاسعة	الغش	٢٨ر٣	الحضور متأخرا إلى المدرسة	٢٤ر٨	إتلاف ممتلكات المدرسة	١٨ر٤	عدم التعاون مع المعلم	١٥ر٨
العاشرة	تشتت الانتباه	٢٧ر٤	الغش	٢٤	تشتت الانتباه	١٨ر٤	النسيان	١٢ر٠٤

يشير الجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة وفقا لخبرتهم في المجال التربوي في مدى إدراكهم لانتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية. وباستخدام اختبار شافيه تبين أن الفروق في المتوسطات ظهرت بين الفئتين (١-٥) و (أكثر من ١٥) وبين الفئتين (٦-١٠) و (أكثر من ١٥). كما يوضح الجدول (١١) هذه الفروق في إدراك المشكلات التالية : ظهور مشكلات الكذب والغش والخوف ضمن أول عشر مشكلات لدى أفراد الفئة الأولى، بينما لم تظهر هذه المشكلات لدى أفراد الفئة الرابعة، و ظهر بدلا عنها مشكلات أخرى هي الحضور متأخرا إلى المدرسة وتشتت الانتباه وعدم التعاون مع المعلم وضرب الأطفال وهي مشكلات لم تظهر ضمن أول عشر مشكلات لدى أفراد الفئة الأولى. وبالنسبة لأفراد الفئة الثانية فقد أكدوا على

انتشار مشكلات مثل الخجل والخوف والنسيان ضمن أول عشر مشكلات، في حين أكد أفراد الفئة الرابعة على مشكلات أخرى مثل عدم التعاون مع المعلم وتشتت الانتباه و ضرب الأطفال.

ومن الفروق الأخرى بين هذه الفئات ظهور مشكلة المرحان في الترتيب الثاني لدى الفئة الأولى وفي الترتيب الثالث لدى الفئة الثانية، بينما لم تظهر هذه المشكلة ضمن أول عشر مشكلات لدى الفئة الرابعة. كذلك نجد مشكلة الكذب ظهرت في الترتيب الثامن لدى الفئة الأولى ، بينما لم تظهر نفس المشكلة ضمن أول عشر مشكلات لدى الفئة الرابعة.

جدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي لاستجابات

المعلمين بحسب المحافظات التي يعملون فيها.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
بين المحافظات	٢ر٣٩٥	٤	٠ر٥٨٩	٨ر٦٩٤	• يوجد فروق دالة عند ٠ر٠٠١
الخطأ	٣٥ر٤٧٣	٥١٥	٠ر٠٦٩	دالة عند ٠ر٠٠١	
الكلي	٣٧ر٨٦٨	٥١٩			

• بين المحافظتين العاصمة والجهراء، وبين العاصمة والفروانية، وبين حولي والجهراء، وبين حولي والفروانية

جدول (١٣)

يبين مدى انتشار أول عشر مشكلات كما يدركها

أفراد العينة وفقا للمحافظات التي يعملون فيها

ترتيب المشكلة	العاصمة		حولي		الفروانية		الأحمدي		الجهراء	
	المشكلة	النسبة	المشكلة	النسبة	المشكلة	النسبة	المشكلة	النسبة	المشكلة	النسبة
الأولى	كثرة الحركة داخل الفصل	٥٧	كثرة الحركة داخل الفصل	٥٣ر١	كثرة الحركة داخل الفصل	٦٨	كثرة الحركة داخل الفصل	٥٠	كثرة الحركة داخل الفصل	٦٣ر٩
الثانية	المرحان	٢٥ر١	سرعة البكاء	٢٦ر١	المرحان	٤٢ر٣	سرعة البكاء	٣٩ر١	سرعة البكاء	٤٩ر١

ترتيب المشكلة	العاصمة		حولي		الفروانية		الأحمدي		الجهراء	
	المشكلة	النسبة	المشكلة	النسبة	المشكلة	النسبة	المشكلة	النسبة	المشكلة	النسبة
الثالثة	إهمال الواجبات	ك٣٣	الشرحان	ك٢٣	سرعة البكاء	ا٣٧	إهمال الواجبات	ه٣١	الشرحان	ه٤٥
الرابعة	سرعة البكاء	ه٢٢	ضرب الأطفال	ك٢١	شتم الآخرين	ا٣٧	الشرحان	ا٢٩	النسيان	ك٣٧
الخامسة	النسيان	ه٢٢	شتم الآخرين	ا٢٠	إهمال الواجبات	ا٣٥	شتم الآخرين	ك٢٦	إهمال الواجبات	ه٣٢
السادسة	شتم الآخرين	ا٢١	إتلاف ممتلكات المدرسة	ا١٨	ضرب الأطفال	ا٣٥	ضرب الأطفال	ه٢٥	ضرب الأطفال	ه٣٢
السابعة	ضرب الأطفال	ك٢٠	عدم التعاون مع المعلم	ك١٧	عدم التعاون مع المعلم	٣٢	النسيان	ه٢٥	شتم الآخرين	ه٣٢
الثامنة	الغش	ك١٩	الحضور متأخرا إلى المدرسة	ك١٧	النسيان	ه٢٧	الخوف	ك٢٣	إتلاف ممتلكات المدرسة	ا٣٠
التاسعة	السرقة	ك١٩	النسيان	ا١٦	كسل علم	ا٢٤	إهمال النظافة	ا٢٢	الغياب	ه٢٨
العاشرة	الحضور متأخرا إلى المدرسة	ا١٨	الكذب	ا١٦	الكذب	ا٢٤	الحضور متأخرا إلى المدرسة	٢٠	الخوف	ه٢٨

يشير الجدول (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا للمحافظات التي يعملون فيها. وباستخدام اختبار شافيه تبين أن الفروق في المتوسطات ظهرت بين المحافظتين العاصمة والفروانية، والعاصمة والجهراء، وكذلك بين محافظتي حولي والفروانية ، وحولي والجهراء . و يوضح الجدول (١٣) هذه الفروق في إدراك المشكلات كما يلي:

١-يلاحظ بروز مشكلات الغش والسرقة والحضور متأخرا ضمن أول عشر مشكلات في محافظة العاصمة، ولم تبرز هذه المشكلات في محافظتي الفروانية والجهراء، بل برز بدلا عنها مشكلات مثل الكذب والكسل وعدم التعاون مع المعلم في محافظة الفروانية والخوف والغياب وإتلاف ممتلكات المدرسة في محافظة الجهراء. كذلك

يلاحظ أن مشكلة إهمال الواجبات أخذت المرتبة الثالثة في محافظة العاصمة ، بينما أخذت المرتبة الخامسة في محافظتي الفروانية والجهراء.

٢- الفرق بين محافظة حولي ومحافظة الفروانية، ومحافظة حولي ومحافظة الجهراء. من أبرز الملاحظات على ترتيب المشكلات بين هذه المحافظات ظهور مشكلة "الحضور متأخرا إلى المدرسية" في المرتبة الثامنة في محافظة حولي، بينما لم تظهر هذه المشكلة ضمن العشر مشكلات الأولى في محافظتي الفروانية والجهراء. في المقابل أخذت مشكلة "الغياب" المرتبة التاسعة في محافظة الجهراء، بينما لم تظهر هذه المشكلة ضمن العشر مشكلات الأولى في محافظة حولي، . كذلك يلاحظ أن مشكلة عدم التعاون مع المعلم حصلت على المرتبة السابعة في محافظة حولي، ولكنها لم تظهر ضمن أول عشر مشكلات في محافظة الجهراء. ويلاحظ أيضا أن مشكلة إتلاف ممتلكات المدرسة أخذت المرتبة السادسة في محافظة حولي، ولكنها لم تظهر ضمن أول عشر مشكلات في محافظات الفروانية.

مناقشة النتائج:

أولاً: مدى انتشار مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية.

يتضح من الجدول (٥) انتشار واسع لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية ، حيث حصلت (٩) مشكلات على نسبة تزيد عن ٢٠% من المدرسين ، في حين حصلت (١٣) مشكلة على نسبة بين ١٠% و ٢٠% . علما بأنه لم يدخل ضمن هذه النسب المشكلات التي نالت اختيار "تحدث قليلاً" من بين الاختيارات التي كانت مطروحة أمام المدرسين في أداة البحث. وهذه النتيجة تؤكد على استفحال مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية. ومن أبرز المشكلات التي تعاني منها المدرسة الابتدائية هي كثرة الحركة داخل الفصل، سرعة البكاء، السرحان، النسيان، إهمال الواجبات والأعمال المدرسية، إهمال النظافة ...الخ.

وهذه النتائج تتفق بعض الدراسات حول هذا الموضوع (الفقي، ١٩٧٧، نظمي أبو مصطفى، ١٩٩٢، راشد السهل، ١٩٩٤، سبيكة الخليفي، ١٩٩٤، Ramsut and Papatheodorou، ١٩٩٤). حيث أشارت هذه الدراسات إلى العديد من مشكلات

الأطفال وكان من أبرزها الحركة المفرطة داخل الفصل، إهمال الواجبات ، إهمال النظافة، الكذب.

وبالعودة إلى دراسة حامد الفقي (١٩٧٧) حيث أنها كما بينا طبقت على نفس المجتمع واشتركت مع الدراسة الحالية في بعض الأهداف، نجد وجود تقارب بين نوعية مشكلات الأطفال التي كانت منتشرة في عقد السبعينات والمشكلات المنتشرة حاليا (بداية الألفية الثالثة)، فمشكلات مثل الحركة الزائدة وسرعة البكاء و الكذب ...الخ يبدو أنها مشكلات شائعة وهي تخضع لطبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الأطفال، لذلك فهي مستمرة منذ ذلك الوقت حتى الآن، كما أن هناك بعض المشكلات الأخرى مثل إهمال النظافة والسلوك العدواني التي كانت شائعة ومازلت وهي مشكلات تخضع لأسباب أخرى مثل العوامل الثقافية ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة، في مقابل ذلك يوجد بعض المشكلات الأخرى التي لم تكن منتشرة بدرجة كبيرة ولكنها أصبحت كذلك في الوقت الحالي مثل السرحان والنسيان والمخاوف المختلفة ، وهذه مشكلات ذات صبغة نفسية ويرجعها الباحث إلى العدوان العراقي كأحد الأسباب الرئيسية (السهل، ١٩٩٣) بجانب عوامل أخرى تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة لتحديدها بدقة.

وتدل هذه النتائج على أن مشكلات الأطفال تمثل ظاهرة لم تتغير منذ سنوات، والباحث هنا قد يجد بعض العذر لانتشار بعض المشكلات مثل الحركة المفرطة وسرعة البكاء والسلوك العدواني ، وذلك كنتيجة لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال حيث نمو العضلات الكبيرة والطاقة الجسمية الزائدة، بينما هناك مشكلات أخرى نفسية واجتماعية ترتبط بعوامل أسرية ومدرسية تحتاج إلى اهتمام أكبر من المختصين والمسئولين النفسيين والتربويين لأن تركها كما هي يعني تعطيل لعمل المعلم وسبب لتعثر التلميذ دراسياً. لذلك يتطلب ذلك تنسيق الجهود لاستثمار الدراسات في هذا المجال والعمل على تزويد المعلمين وأولياء الأمور بالخبرات العلمية والمهارات العملية لتقليل حجم هذه المشكلات.

ثانيا : الفرضية الأولى :

تناولت هذه الفرضية الفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وفقا للجنس. كان نص الفرضية " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

المعلمين والمعلمات في إدراكهم لحجم المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية " يشير جدول (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في إدراكهم لحجم مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية، مما يعني رفض لهذه الفرضية. ويؤكد الجدول (٧) وجود تشابه كبير بين أول عشر مشكلات سلوكية أقرها جميع أفراد العينة من المعلمين والمعلمات عدا ثلاث مشكلات وهي تخضع لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال أكثر منها سلوكيات خاضعة للظروف الاجتماعية. فمثلا مشكلات "ضرب الأطفال " والكذب " أكثر انتشارا بين الأولاد عنه بين البنات لأنه يعبر عن الطبيعة العدوانية عند بعض الأولاد ، وهذا يتفق مع دراسات سابقة (الفقي، ١٩٧٧، وانج وآخرون، ١٩٩٢، سبيكة الخليفي، ١٩٩٤، Ramsut and Papatheodorou، ١٩٩٤)، بينما مشكلات مثل الخجل والخوف يمكن أن نراها بين البنات أكثر من البنين، ومع ذلك فأن وجودة هذه المشكلات لم يشكل فروق ذات دلالة بين المعلمين والمعلمات في إدراكهم لنوعية المشكلات في المرحلة الابتدائية.

ثالثا: الفرضية الثانية :

تناولت هذه الفرضية الفروق بين أفراد العينة من حيث إدراكهم لحجم مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وفقا لعمرهم الزمني ، كان نص هذه الفرضية " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في إدراكهم لمدى شيوع مشكلات الأطفال في المدرسة وفقا لاختلاف عمرهم الزمني وبالرجوع إلى الجدول (٨) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بأفراد العينة كنتيجة لاختلاف أعمارهم، خاصة بين الفئتين الأولى (٢٠- ٢٩سنة) والثالثة (أكبر من ٣٠ سنة) ، والفئتين الثانية (٣٠- ٣٩ سنة) والثالثة (أكبر من ٣٠ سنة) وهذا يعني أن الفروق ظهرت بين المعلمين الأكبر سنا والأصغر سنا، مما يعني قبول هذه الفرضية، وهذا يتفق مع دراسات الخليفي (١٩٩٤).

ويوضح الجدول (٩) نوعية المشكلات التي حصل حولها الاختلاف عند المعلمين الأكبر سناً والأصغر سناً. ومن أهم هذه المشكلات مشكلة السرحان حيث أخذت الترتيب الثاني لدى أفراد الفئة الأولى والترتيب الثالث لدى أفراد الفئة الثانية، في حين أنها أخذت الترتيب الخامس لدى أفراد الفئة الثالثة ، وهذا يعني أن مشكلة السرحان غير ظاهرة

بدرجة كبيرة بالنسبة للمعلمين كبار السن، في حين أن المعلمين الأصغر سنا يرون مشكلة السرحان كبيرة أمامهم. ومن الملاحظات الأخرى هنا بروز مشكلة ضرب الأطفال حيث أنها أخذت المرتبة الثانية لدى أفراد الفئة الثالثة، أي أنها بارزة جدا ، بينما أخذت نفس المشكلة المرتبة الرابعة لدى أفراد الفئة الثانية ، في حين أنها لم تظهر تماما ضمن العشر مشكلات الأولى لدى أفراد الفئة الأولى. وهذا يعني أن المدرسين الأكبر سنا يواجهون مشكلة ضرب الأطفال في المدرسة الابتدائية أكثر من المدرسين الأصغر سنا. ومن المشكلات الأخرى التي ظهر فيها اختلاف في الترتيب بين الفئات الثلاث هي الخوف و الخجل و النسيان والغش.

وهذا يعني بأن التلاميذ يقومون بمشكلات أمام المعلمين الأكبر سنا تختلف عن المشكلات التي يقومون بها أمام المعلمين الأصغر سناً، ويمكن أن نرجع ذلك إلى عوامل ترتبط بالثقافة والتنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها الأطفال من حيث إظهار خلق وسلوك معين للناس الكبار في السن ، كما أن قد يكون تركيز المعلمين في كل فئة عمرية على مشكلات معينة يدفع التلاميذ للمبالغة في تلك المشكلات وبالتالي شيوعها أكثر من غيرها.

رابعاً : الفرضية الثالثة :

تناولت هذه الفرضية الفروق بين أفراد العينة من حيث إدراكهم لحجم مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وفقا لخبرتهم في المجال التربوي ، كان نص هذه الفرضية " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في إدراكهم لدرجة شيوع مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وفقا لاختلاف خبرتهم في المجال التربوي " . بالرجوع إلى الجدول (١٠) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أفراد العينة وفقا لاختلاف خبراتهم في المجال التربوي، خاصة بين الفئتين الأولى (١-٥ سنوات) والرابعة (أكثر من ١٥ سنة) ، والفئتين الثانية (٦-١٠ سنوات) والرابعة (أكثر من ١٥) وهذا يعني أن الفروق ظهرت بين المعلمين الأكثر خبرة والأقل خبرة مما يعني قبول هذه الفرضية.

يوضح الجدول (١١) نوعية المشكلات التي حصل الاختلاف حولها. أولا.. بالنسبة للفئتين الأولى (الأقل خبرة) والرابعة (الأكثر خبرة) نستطيع أن نلاحظ بسهولة أربع مشكلات حصل حولها خلاف، فمشكلات الكذب و الغش في الأعمال المدرسية والخوف

والنسيان ظهرت ضمن أول عشر مشكلات لدى المعلمين الأقل خبرة، ولم تكن ضمن أول عشر مشكلات لدى المعلمين الأكثر خبرة، و إنما ظهر بدلا عنها مشكلات ضرب الأطفال والحضور متأخرا إلى المدرسة وعدم التعاون مع المعلم وتشتت الانتباه ضمن أول عشر مشكلات لدى المعلمين الأكثر خبرة ، ولم تظهرا هذه المشكلات ضمن أول عشر مشكلات لدى المعلمين الأقل خبرة. بجانب هذه الاختلافات يوجد اختلافات أخرى ترتبط بترتيب المشكلات لدى كل فئة.

وبالانتقال إلى الفئتين الثانية (٦-١٠ سنوات) والرابعة (أكثر من ١٥سنة) نلاحظ أيضا ثلاث مشكلات حصل حولها خلاف، فمشكلات مثل الخجل والنسيان والخوف ظهرت ضمن أول عشر مشكلات لدى معلمين الفئة الثانية ولم تكن ضمن أول عشر مشكلات لدى معلمين الفئة الرابعة. وفي المقابل ظهرت مشكلات مثل ضرب الأطفال و تشتت الانتباه وعدم التعاون مع المعلم ضمن أول عشر مشكلات لدى معلمين الفئة الرابعة (الأكثر خبرة) ، في حين لم تظهر ضمن أول عشر مشكلات لدى الفئة الثانية (٦-١٠ سنوات). بجانب هذه الاختلافات يوجد اختلافات أخرى ترتبط بترتيب المشكلات لدى كل فئة.

ويمكن أن نرجع هذه الاختلافات لوجود مقدرة أكبر لدى المعلمين الأكثر خبرة في إدارة الفصل والتعامل مع مشكلات التلاميذ ودليل ذلك أن مشكلات مثل الكذب والغش والخجل لم تظهر ضمن أول عشر مشكلات لدى فئة معلمين الأكثر خبرة، وحتى المشكلات الأخرى التي ظهرت يمكن أن نلاحظ أن نسبها بشكل عام أقل بكثير لدى المعلمين الأكثر خبرة من نسب شيوع مشكلات الأطفال لدى المعلمين الأقل خبرة. وهكذا نجد أن عدد سنوات الخبرة في المجال التربوي للمعلمين أدى إلى تباينهم في إدراكهم لمدى انتشار المشكلات السلوكية، خاصة بين الأقل خبرة والأكثر خبرة. وهذا يتفق مع دراسة ماس وميجنين (Mass and Meijnen, 1999) حول تأثير العوامل الشخصية.

خامسا: الفرضية الرابعة:

تناولت هذه الفرضية الفروق بين أفراد العينة من حيث إدراكهم لانتشار المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية وفقا للمحافظات التي تتبعها المدارس التي يعملون فيها . كان نص هذه الفرضية " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في إدراكهم لدرجة شيوع مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وفقا لاختلاف المحافظات التي تقع

فيها المدارس التي يعملون فيها" بالرجوع إلى الجدول (١٢) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أفراد العينة وفقا لاختلاف المحافظات التي تتبعها المدارس التي يعملون فيها، وهذا يعني قبول هذه الفرضية. وقد ظهرت الفروق بين محافظتي العاصمة والجهراء، وبين العاصمة والفروانية، وبين حولي والجهراء، وحولي والفروانية. وبالرجوع إلى المشكلات التي حصل فيها اختلاف بين المعلمين تبعا للمحافظات التي يتبعونها نجد أنها تركزت على الكذب ، إتلاف ممتلكات المدرسة، الغش في الأعمال المدرسية، إهمال الواجبات، الحضور متأخرا إلى المدرسة

يجدر الإشارة هنا إلى أن محافظتي العاصمة وحولي من المحافظات التي يسكنها أغلبية حضرية ، بينما محافظتي الفروانية والجهراء من المحافظات التي يسكنها أغلبية من سكان البادية. والنتيجة السابقة لا تعني وجود أفضلية لمدارس الحضر على مدارس البدو، وإنما تعني تأثير ثقافة الأسرة على سلوك أطفالها وهذه عملية منطقية لأن هذه السلوكيات والمشكلات تخضع لعوامل التنشئة الاجتماعية، ومع ذلك فأن هذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه دراسة عودة أبو مصطفى (١٩٩٢) من حيث عدم وجود فروق بين إدراك المعلمين لمشكلات التلاميذ في مدارس الحضر ومدارس البدو. و تؤكد هذه النتيجة دراسة وانج وآخرون (١٩٩٢) حول تأثير العوامل البيئية على حجم المشكلات وانتشارها. وتبرز أهمية هذه النتيجة كونها توجه الأنظار إلى نوعية معينة من مشكلات الأطفال الشائعة في كل محافظة مما يتطلب تركيز الجهود عليها دون غيرها من المشكلات لعلاجها وتقليل آثارها.

الملحق

(استبانه الدراسة)

رقم المشكلة	نوع المشكلة	تحدث كثيرا	تحدث قليلا	لا تحدث أبدا
١	سرقة الأطفال			
٢	التحرش الجنسي			
٣	الغش في المدرسة			
٤	التدخين			
٥	العصبية الزائدة			

رقم المشكلة	نوع المشكلة	تحدث كثيرا	تحدث قليلا	لا تحدث أبدا
٦	سرعة البكاء			
٧	عدم التعاون مع المعلم			
٨	عدم التعاون مع التلاميذ			
٩	إتلاف ممتلكات المدرسة			
١٠	إهمال نظافة نفسه			
١١	الهروب من المدرسة			
١٢	المرحان			
١٣	الخروج من الفصل بدون أذن			
١٤	كثرة الحركة داخل الفصل			
١٥	عض الأظفال			
١٦	عدم الالتزام بالزي المدرسي			
١٧	الكذب			
١٨	العناد			
١٩	شتم الآخرين			
٢٠	ضرب الأطفال			
٢١	إحضار أشياء خطرة إلى المدرسة			
٢٢	الخوف			
٢٣	صعوبة النطق			
٢٤	النسيان			
٢٥	الحضور متأخرا إلى المدرسة			
٢٦	كسل عام			
٢٧	إهمال الواجبات			
٢٨	افتعال المشكلات			
٢٩	مرض جسمي			
٣٠	الخجل			
٣١	(ت) يبول لا إرادي			
٣٢	تشتت الانتباه			
٣٣	قضم الأظافر			

رقم المشكلة	نوع المشكلة	تحدث كثيرا	تحدث قليلا	لا تحدث أبدا
٣٤	الغياب عن المدرسة			
٣٥	عدم الالتزام بقوانين المدرسة			

قائمة المراجع :

١- أوجيني مدانات (١٩٩٢) مشكلات الطفل السلوكية والانضباط المدرسي. مجلة التربية. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة ، (١٠٠) ١٦٥-١٧٠.

٢- حامد عبدالعزيز الفقي (١٩٧٧) . مشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية. جمعية المعلمين الكويتية. أسبوع التربية السابع (المدرسة الابتدائية).

٣- راشد علي السهل (١٩٩٤) . الأساليب التي يستخدمها المعلمون في الحد من السلوك غير المرغوب فيه لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، (٣٢) ١٩٥-٢٣١

٤- راشد علي السهل (١٩٩٣) دراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها العدوان العراقي على أطفال الكويت. المجلة التربوية. مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت (٢٦) ٤٧-٨٧.

٥- سبيكة يوسف الخليفي (١٩٩٤) . المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، (٦) ١١-٥٥.

٦- عبدالستار إبراهيم، عبدالعزيز الدخيل ، رضوى إبراهيم (١٩٩٣) . العلاج السلوكي للطفل .. أساليبه ونماذجه وحالاته. دولة الكويت : عالم المعرفة، العدد ١٨٠.

٧- علي محمد الديب (١٩٩٥) رؤية سيكولوجية لمشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٣٦) ٨٣-١٠٣.

٨- عودة أبو موسى مصطفى (١٩٩٢). المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات. رسائل الماجستير في علم النفس، الجزء الأول، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.

٩- يوسف القريوتي وجلال محمد جرار (١٩٩٩) . مقياس بيركس لتقدير السلوك. دولة الكويت: وزارة التربية، الأمانة للتربية الخاصة.

10- Blechman, E. A. (1985) Solving Child Behavior Prblems At Home & At School. Illinis: Research Press.

11- Erickson, M. T. (1998). Behavior Disorders of Children & Adolescents. Third Edition. New Jersey: Prentice Hall.

12- Herbert, M. (1981). Behavioural Disorders of Children With Problems. London: Academic Press.

13- Mass, C. J. and Meijnen, G. (1999). Problem Student: A Contextual Phenomenon. Journal of Social – Behavior Personality. 27 (4) 387-406.

14- Romasut, A. and Papatheodorou, T. (1994). Teachers' Perceptions of Children' Behaviour Problems in Nursery Classes in Greece. School Pschology International. 15 (2) 145-160.

15- Tatar, M. (1998). Primary and Secondary School Teachers' Perceptions and Actions Regarding Their Pupils' Emotional Lives. School Psychology International. 19 (2) 151-168.

16- Wang, F. O. and Liu, D. (1992) . Behavior Problems Exhibted by Chinese Children From Single and Multiple-Child Families. School Psychology International . 13 (4) 313-321.